

### ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية

(\*)

الرباط : 26 - 29 نوفمبر / تشرين الثاني 1984.

ترسيخ وسائل التربوي والصلات الاجتماعية في الوطن العربي

وقد جاء، في كلمة السيد الوزير ، ما يلي :  
..... وانه لا سبيل لفمان واستقلال دول وشعوب  
الامة العربية ، وحماية أنها التماي ، والحفاظ على  
تميز شخصيتها وحضارتها الا بتزيل اللغة الام من زيتها  
اللائقة بها في سائر مرافق الحياة اليومية والأدارية  
وبتعريب سائر مراحل التعليم عامه والمؤسسات  
الجامعة على وجه الخصوص .

ثم ارتجل الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور رئيس اتحاد المجامع العربية كلمة استعرض فيها تاريخ مركـه انشـاء اتحـاد المـجامـع العـربـيـة التي انطلـقت في الـارـبعـينـات في كـنـف جـامـعـة الدـولـ الـعـربـيـة ، ثم تـجـسـت مـعـناـ في (المـجمـعـ المـوحـدـ) الذي انبـقـ في السـيـنـيـات من هـذـاـ القرن ، ثم تـطـورـ لـىـ ( اتحـادـ المـجامـعـ العـربـيـةـ ) في مـيـكـهـ الحالـيـ الذي تـاسـسـ في السـيـنـيـات ليـضمـ تحتـ لـوـاـ واحدـ المـجامـعـ العـربـيـةـ في كلـ منـ القـاـمـرـةـ بـغـدـادـ وـمـنـشـ وـعـمـانـ .

وتطرق الدكتور مذكور الى النظام الاساسي لهذا الاتحاد والى نظام المسؤولية فيه الذي نال شرمها العديد من العلامـاءـ للـعربـ ، كما ذـكـرـ بالـعـدـيدـ منـ (الـنـدوـاتـ)ـ التي عـدـمـاـ الاـتـحـادـ فيـ عـمـشـ فيـ مـوـضـعـ (المـصـطـلـعـ القـانـونـيـ)ـ ،

عقدت بقاعة وزارة الشؤون الثقافية في الرباط (المملكة المغربية) من 26 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني 1984) ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية تحت عنوان : « تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الاخير » .

وقد أتـيـمـ الحـلـ الـانتـتـاحـيـ للـنـدوـةـ بـمـسـرـحـ مـحمدـ الـخـاصـيـ فـيـ السـادـسـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ ذاتـ الـفـتـرةـ بـحـضـورـ مـعـالـيـ الـدـكـتـورـ سـعـيدـ بـلـبـشـيرـ وـزـيـرـ الشـؤـونـ الثـقـافـيـةـ بـحـكـومـةـ الـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ ، وـمـعـالـيـ الـدـكـتـورـ مـحـيـ الدـينـ صـابـرـ الـمـدـيرـ اـعـامـ لـلـمـنـظـمـةـ الـعـربـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـمـ (ـالـيـكـسوـ)ـ ، وـالـإـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ اـبـرـاهـيمـ مـذـكـورـ رـئـيـسـ اـتـحـادـ الـمـجـامـعـ الـعـربـيـةـ ، وـبـحـضـورـ عـدـدـ مـنـ أـصـحـابـ السـعـادـةـ سـفـرـ ، الـدـولـ الـعـربـيـةـ ، وـمـعـتـلـيـ مـيـنـاتـ وـمـنـظـمـاتـ عـربـيـةـ ، وـنـفـرـ مـنـ السـادـةـ الـلـمـاـ ، وـاعـضاـ ، الـإـتـحـادـ ، وـرـجـالـ الـلـغـةـ وـالـفـكـرـ وـالـصـحـافـةـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ .

وقد استهل الدكتور سعيد بلبشير للجستة الانتتاحية بكلمة رحب فيها بالسادة المشاركين والدعويين لحضور الجستة ، مشيراً إلى خطورة المرحلة الزمانية التي ينضمـنـها شعار الندوة ، والتي تعتبر أكثر مراحلنا التاريخية تأثـراـ بـصـمـاتـ لـفـزوـ الـنـكـريـ الاستعماري ، كما أكد على أهمية اللغة العربية في المحافظة على حضارة الامة العربية ، وفي قدرتها على

\* اعدـ: جـوـادـ حـسـنـيـ عـبـدـ الرـحـيمـ

التكريمي الذي أقامه سعادته على شرف الاستاذة المجتمعين ، حرص جهاز المنظمة المتخصص « مكتب تنسيق التعريب » على الاهتمام بموضوع الندوة ومتابعة اعمالها من خلال :

- تقديم بحث عنوانه « المنظمة العربية في مواجهة مشاكل التعليم العالي والبحث العلمي » ، الذي أعده الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ( ينشر ضمن مواد هذا العدد ) .

- حضور منتظم في جلسات الندوة لفريق من تخصصي المكتب تمثل في السادة :

فؤاد حمودة ، ومساعد عبد الله ، واسلمو ولد سيحيى أحمد ، وجاد حسني . وقد ألقى السادة المشاركون في الندوة عروضا قيمة عن حركة التعريب في الرابع الاخير من القرن العشرين ، نوجز فيما يلي أبرز العناصر التي شطتها كل عرض :

وبناءً ( المصطلح النفطي ) ، والجزائر ( تيسير تعليم اللغة العربية ) .

وقد تمثل دور المنظمة ، في الجلسة الافتتاحية للندوة، في الكلمة التي القاها السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر ( راجع افتتاحية هذا العدد ) ، والذي حضرها مصحوبا بالسيد مدير الادارة ورئيس الجهاز بالانابة الاستاذ المهدي الدليلو ، وبخبير المكتب ( ورئيسه سابقا ) الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وبعدد من تخصصي المكتب وموظفيه .

ثم تالت الجلسات بعد ذلك على مدار فترة انعقاد الندوة التي استغرقت اربعة أيام ، حضر جانيا منها الاستاذ الدكتور سعيد بلبيش وزير الشؤون الثقافية المغربي ، ولغيف من المهتمين بقضايا التعريب ، وعد من ممثلي مؤسسات ومرافق ثقافية وتربية .

والى جانب كلمة السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وحفل العشاء

- « تعريب التعليم العالي والجامعي بالملائكة الاردنية الهاشمية » للدكتور عبد الكريم خليفة - رئيس مجمع اللغة العربية الاردني .

مع الجامعات الاردنية من جهة ، ومع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهاماً المتخصص مكتب تنسيق التعريب من جهة أخرى . كما تعرض الى حيئات مشروع ( قانون اللغة العربية ) الذي وضعه المجمع لاستصدار قرار يتم بمقتضاه تعريب مختلف الكليات العلمية في الجامعات الاردنية .

يتضمن هذا العرض وصفا تاريخيا للامع حركة التعريب خلال الفترة 1920 - 1948 ودور مؤسسات الترجمة والتعريب التي انبثقت عنها وساعدت في تنظيم مسار التعريب كمجمع اللغة العربية الاردني . وتوسيع الباحث في ابراز دور مجمع اللغة الاردنية في تعريب المصطلحات ، وترجمة الكتب والرموز العلمية بالتعاون

- « تطوير التعليم العالي والجامعي في سورية في ربع القرن الاخير » للدكتور : محمد هيتم الخياط

وتضمن العرض موضوعات أخرى ، مثل : جهود الاولى في وضع ( معجم الطب الموحد ) ، وشكلية تعدد المصطلحات المعنى الواحد ، وضرورة استعمال اللغة العربية في التدريس الجامعي ليس في مفرداتها ومعاجمها اللغوية وحسب ، ولكن في بيانها وبلاوغتها ،

ان سمة العرض الاساسية هي الوصف الواسع لتجربة سورية في تعريب الطب خاصة والتي أعاد الباحث الفضل في نجاحها إلى الجهود المصرية الاولى في تجربة الطب منذ 1827 م ، وأما التجربة السورية ، فقد بدأت فعلياً في سنة 1919 م متجلسة في تأسيس ( المعهد الطبي العربي ) في دمشق ، حيث اتبعت عن كلية الطب في جامعة دمشق .

- « تعريب التعليم العالي والجامعي في العراق : للدكتور : أحمد عبد الستار الجواري

في العراق ، كما أبرز باهتمام دور المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات والمعاجم واسهامه في تعريب التعليم العلمي الجامعي والعلمي وجهود أعضاء المجمع في تعريب وترجمة المؤلفات العلمية المتخصصة .

استعرض الباحث في عرضه العديد من القضايا اللغوية والاصطلاحية ، الاشتقاد والنحو ، والكثير من المسائل التطبيقية في تعريب التعليم العام والجامعي

- « تعريب التعليم العالي والجامعي في فلسطين » : للدكتور : موسى الحسيني

كما تعرض الى التطور المذهل لمؤسسات التعليم الجامعية : أسبابه ودوافعه ولشاطئه الحالي ، وحالات التعريب التي تكسسها آراء المهتمين به من معارضين ومؤيدین ، أو مغربین وغربیین .

استعرض الباحث فيه تاريخ مجلـم حركة التعليم في فلسطين في الفترة من 1918 الى 1967 ، ومن 1967 الى وقتنا الحاضر في ظل الاحتلال الإسرائيلي البغيض .

- « من تجارب التعريب في ميدان التعليم العالي  
بالسودان » للدكتور : عبد الله الطيب

· والثقافة ·

وانتهى الحديث عن التعريب في السودان ، التي  
الصورة الحالية ، منذ الاستقلال حتى الآن والتي يرجع  
الفضل في تشكيلها إلى العديد من الجهات : كمجلس  
الشعب السوداني ، وجامعة الخرطوم ، وأجهزة الدولة  
العليا .

وهو عرض لتجربة السودان في تعريب الدولة الذي  
بدأ وصفنا لوضع اللغة العربية التي وجدت في السودان  
(حسب رأي الباحث ) قبل مجىء الاسلام اليه ، حين  
كانت تستعمل في شكل لهجات محلية ، ثم تطور الى  
الحديث باقاضة عن وضع العربية في ظل الاستعمار  
الانجليزي وسيطرة اللغة الانجليزية على مجالات الحياة  
الادارية والتربية والسياسية بل وفي دنيا الاب

- « تعريب التعليم العالي والجامعي في مصر في ربع  
القرن الاخير » للدكتور : محمود حافظ

· او تباطؤا ·

كما ركز الباحث على اهم جهود ومعطيات الهيئات  
العلمية التي نهضت بحركة التعريب في مصر ، وعلى اهم  
المؤلفات التي أنجزتها هذه الهيئات : كمجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، والاتحاد العلمي العربي ، والاکاديمية  
المصرية للعلوم ، ومركز الاهرام للترجمة العلمية ، وغير  
ذلك . ثم توج الباحث عرضه الواسع ، بجملة من  
التوصيات والمقترنات لا يسع المجال لذكرها .

يشمل هذا العرض مسالتين هامتين : التنظير  
والمنهج الواجب النظر اليهما في ضوء اشكالية التعريب  
والممارسة الفعلية . وقد توزعت مسألة التنظير والمنهج  
ثلاث وجهات نظر اتخذها الباحث محورا لبحثه وهي :  
الاستاذ ، والطالب ، والكتاب العلمي . وأما في الجانب  
الآخر ، أي الممارسة ، فقد استعرض الباحث دور  
الاموز الثلاثة المذكورة في مجلد حركة التعريب في مصر ،  
وكيفية مسار التعريب في ظلها سلبا أو ايجابا ، تสารعا

## - « حركة التعريب في المغرب »

للدكتور : عبد الهادي الثاني

الاول للتعريب المنعقد بالرباط في أبريل 1961 والذي دعا إلى عقده المغفور له جلالة الملك محمد الخامس.

3 - الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتعليم وتعريب المناهج التعليمية التي انعقدت بالمغرب أو شاركت فيها المملكة المغربية ، والحلقات التي عقدت لتطوير الكفاءات العلمية وتربيب أساتذة والمكونين في القطاعين العام والخاص . وعلى سبيل المثال فإن حلقات تربيب أساتذة الرياضيات والطبيعيات للتدريس باللغة العربية كانت قد استوعبت أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة أستاذ ضمن ما يزيد على ستة وعشرين مركزا في مختلف أنحاء المملكة المغربية .

4 - دور الجامعات المغربية في التعريب - كجامعة محمد الخامس بالرباط وكلياتها العلمية والانسانية ، وجامعة القرويين بفاس ، ودور المعاهد والمؤسسات المغربية في تعزيز مكانة اللغة العربية : كالاكاديمية الملكية المغربية ، والمركز الوطني للتوثيق ، والمدرسة المحمدية للمهندسين ، والمعهد الوطني للدراسات القضائية ، وغير ذلك من مؤسسات .

وهو بحث تاريخي وصفي سلط فيه الباحث الضوء على وضع اللغة العربية ، وخطوات التعريب المقطوعة في عهود الملوك الثلاثة : السلطان مولاي يوسف ، والملك محمد الخامس ، والملك الحسن الثاني .

ومن أهم النقاط الرئيسية التي تناولها الباحث بشيء من التركيز :

1 - حركة التعليم الابتدائي والثانوي كما وكيفا قبل الاستقلال منذ 1912 وبعده ، والحديث عن أنواع التعليم السائدة في المملكة المغربية : كالتعليم الرسمي والتعليم الإسلامي ، والتعليم الحر ، والتعليم بمدارس البعثات الفرنسية .

2 - مؤسسات التعريب في المملكة المغربية ودورها في تربيب الإدارة وفي الحفاظ على سلامة اللغة العربية : كمعهد الابحاث والدراسات للتعريب الذي تأسس على اثر صدور المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 15 رجب 1379 هـ = 14 يناير 1960 م ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ( مكتب تنسيق التعريب - حاليا - ) المنبثق عن المؤتمر